



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران
علیه السلام

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الجدد الخمي

فِي تَلِيدِهِ وَطَارِفِهِ

من سيرة

معلمية أمير المؤمنين المرحوم الذي هو الكبير

الشيخ إسماعيل بن الجعفي

دام ظلها الوارف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجدد النجفي في تليده و طارفه

نويسنده:

آية الله العظمي الشيخ بشير حسين النجفي

ناشر چاپي:

موسسة الانوار النجفية للثقافة و التنمية

ناشر ديڤيتالي:

مركز تحقيقات رايانه اي قائميه اصفهان

فهرست

٥	فهرست
٧	المجدد النجفي في تليده و طارفه
٧	اشاره
٧	اشاره
١٥	مقدمه
١٩	مقدمه الطبعه الثالثه
٢١	مقدمه المؤلف
٢٥	المجدد النجفي في تليده و طارفه
٢٥	السيره الذاتيه
٢٦	جدّه الشيخ محمد إبراهيم
٢٧	والده الفاضل الجليل الشيخ صادق علي
٢٧	أعمامه:
٢٩	أخوته الكرام:
٣١	نشأته
٣١	مبادئ دراسته الأوليه
٣٢	هجرته إلى النجف الأشرف
٣٤	خصائصه ومميزات نهجه في التدريس
٤٣	مؤلفاته
٤٩	روايته
٤٩	مشاريعه وأعماله الإصلاحيه
٥٦	خصاله وأخلاقه
٥٨	عقبه المبارك
٥٩	وقفه الختام
٦٢	أكرمه الله

٦٢	زيارته التأريخيه إلى سامراء بعد الفاجعتين
٦٩	تمهيد:
٧١	معهد الأنوار
٧١	قسم التأليف والتحقيق
٧١	قسم الترجمة
٧٢	قسم طباعه المناهج العلميه
٧٢	قسم المؤتمرات والمعارض
٧٣	خدمات الشعائر الحسينيه والمناسبات الدينيه
٧٤	مدارس دار الزهراء (ع)
٧٥	أستوديو الأنوار
٧٥	القسم الثقافى والإعلامى
٧٦	قسم كفاله الأيتام
٧٧	الكفاله الصحيه
٧٧	الدورات الصيفيه والمهنيه
٧٨	قسم الرعايه الاجتماعيه
٧٨	قسم شؤون الشباب
٧٩	قسم الإشراف الشرعى على الذباجه
٧٩	مشاريع مستقبله
٨٠	مدينه العلم
٨٠	مستشفى ومرآب
٨١	مطبعه الأنوار النجفيه
٨١	مجمع مدارس دار الزهراء(عليها السلام) الخيريّه النموذجيه
٨٣	المحتويات
٨٦	درباره مركز

المجدد النجفی فی تلیده و طارفه

اشاره

سرشناسه: نجفی، بشیر حسین، 1316 -

عنوان و نام پدیدآور: المجدد النجفی فی تلیده و طارفه [کتاب] / بشیر حسین النجفی.

مشخصات نشر: نجف اشرف - مؤسسه الانوار النجفیه للثقافیه و التثمیه

مشخصات ظاهری: 79 ص.

شابک: 7-16-5746-600-978

وضعیت فهرست نویسی: فاپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: چاپ چهارم.

یادداشت: کتابنامه به صورت زیر نویس.

موضوع: نجفی، بشیر حسین، 1316 -

موضوع: مجتهدان و علما -- عراق -- نجف -- سرگذشتنامه

رده بندی کنگره: BP55/3 /ن 233 آ 3 1392

رده بندی دیویی: 297/998

شماره کتابشناسی ملی: 3161419

ص: 1

اشاره

المجدد النجفي في تليده و طارفه

بشير حسين النجفي

ص: 2

المجدد

النجفى فى تليده وطارفه

ص: 3

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: 5

(رَفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)

المجادله/11.

ص: 7

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أنعم علينا بنعمه، وأرشدنا بسبيل نجاته محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنه الدائمه على أعدائهم وشانئهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله في محكم كتابه العزيز الكريم: [إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ] (1).

وقال رسوله الكريم صلى الله عليه وآله: (علماء أمتي كأنبياء بنى إسرائيل) (2)،

بل وكما ورد أفضل من أنبياء بنى إسرائيل.

ص: 9

(-1) فاطر/28.

(-2) بحار الأنوار/2/22، وج35/305-6.

وقال سيد الموحدين أمير المؤمنين (عليه السلام): (العلماء باقون ما بقى الدهر)(1).

وقال إمام الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف): (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواه حديثنا، فإنهم حجتي عليكم)(2).

من نعم الله علينا جميعاً أن أغدق علينا برسوله الكريم وآله الطيبين الطاهرين، وزاد من نعمه بعد غيبه وليه بعلمائنا الاعلام ليرشدنا لصراط صوابه، في محيط من ثقافات وفتن هوجاء، ومن المعلوم أيضاً إن الأمه التي لا تستحضر ماضى وحاضر علمائها ولا تستن بسيرهم هي أمه ميته جوفاء، وبسبب إلحاح حاجه التاريخ وحاجه المؤمنين للتعرف على سيره سماحه آيه الله العظمى المرجع الدينى الكبير الشيخ بشير حسين النجفى (دام ظله) دعت لجنة التأليف والتحقيق فى مؤسسه الأنوار النجفيه للنظر فى إعادة طباعه كتاب سيره سماحه المرجع تحت عنوان: (سماحه المرجع الدينى آيه الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفى دام ظله فى مسيرته لخدمه دين الله)، والذى تبنت إعداده وطبعه ممثليه مكتبه المبارك فى الجمهوريه العربيه السوريه/ السيده زينب (عليها السلام)، حيث قام

ص: 10

-1) بحار الأنوار 1/188.

-2) وسائل الشيعه 27/140 ح 33424، للحر العاملى.

بإعداد هذا الكتاب فضيله الشيخ عبد الهادي محمّد هاشم وذلك في عام (1425هـ -- 2004م).

وبعد مشوار العطاء الكبير الذي قام به سماحته في حياته المباركه كان من اللازم أن يُعاد طباعه هذا الكتاب مع إضافه جوانب أخرى من مشاريع مكتب سماحه المرجع (دام ظله) المبارك، فكان هذا الكتاب بعون الله وتوفيقه..

قسم التأليف و التحقيق

في موسسه الانوار النجفيه

النجف الاشرف

ص: 11

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآل بيته الطيبين الطاهرين.

أما بعد: بحمد الله تبارك وتعالى فقد وفقنا في طباعه هذه النسخه المميزه من كتاب (سماحه المرجع الدينى آيه الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفى دام ظله فى مسيرته لخدمه دين الله) التى تمتاز عن النسخ السابقه بجوده الطباعه والتحقق الأدق لغويًا وتاريخيًا، وكل ذلك تمّ بجهود مباركه لسماحه حجه الإسلام والمسلمين السيد مظهر عباس نقوى المدير الداخلى لمكتب المرجع الدينى آيه الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفى دام ظله فى سوريه/ السيده زينب(عليها السلام).

اللجنه

دمشق_ السيده زينب عليها سلام

ص: 13

الحمد لله الذى أكرم العلماء العاملين بمزيه الاختصاص بشرف خشيته، وجعلهم الأمان على أحكام شريعته بعد خاتم رسله والأئمه الطاهرين من عترته، وصلاته وسلامه الأكملين الأتقان على سيده بريته وصفوه خليفته، وعلى آله المعصومين أنمه الخلق ودعاه الحق القائمين بنشر دعوته وإعلاء كلمته.

أما بعد: فأراني -- وأنا أحاول الكتابه عن حياه بطل، ومعلم، وطود شامخ، من أعلام المسلمين؛ ألا وهو سماحه مولانا المجدد آيه الله العظمى المرجع الدينى الكبير الشيخ بشير حسين النجفى دام ظله -- أمام بحر لجي تناءى ساحلاه وطمى عبأه الزخار وتصاعد مدّه فأينعت به مجدبات معاهد العلم بروائع تقريراته وتحريراته، كما ازدهرت محافل الفضل ببدايع بيانه وبيئاته، وما عسى أن يقول القائل فى عالم محيط أنعش مراتب الدراسه

والتدريس بعد دروسها(1)،

وأعلى صروح

ص: 15

(-1) درس الشيء: زال وأنمحي.

المعارف القدسيه بعد طمسها، فآبت وهي شامخه البنيان، سامقه الأركان، تطاول برفعتها الشهب الدراري، وتنحط عن شرفات شرفها السحب السواري.

صروحُ بالبشير علتُ وهذا صُراخُ العلم شاهدا الصريحُ

والحديث عن سماحه مولانا الملهم البشير (دام ظله) متشعب الأطراف، متعدّد الجهات، موصول الحلقات، مُطرّدُ الفصول، مُتسقُ الجنبات، ووضّاح القسّمات يُغري ذا المقول الدلق والمزبر الوثيق بإسهاب القول وإطاله مناحي أفانين الكلام في الجري صعداً في مسلك من البيان، مأمون العثار، مضمون الصّدق في الإيراد والإصدار، تعضده في ضمان وثاقه ذلك المسلك شواهد حقّ ناطقه من سيره الشيخ المعظم الحافل بجلائل الأعمال وخوالد الآثار.

وقد سبقني إلى الكتابه عن حياه (الإمام النجفي (دام ظله)) غير واحد من الفضلاء وخير ما وقعت عليه من ذلك

هو ما كتبه العلّامه المحقّق الكاتب الإسلامي الفاضل المشارك في رسالته الموسومه (لمحه عن حياه آيه الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله))، ونحن في هذه الرّساله المختصره، مقتنون أثره، ومقتنون جواهره ودرره:

ص: 16

وهو بسبق حائز تفضيلاً مستوجب ثنائى الجميلاً(1)

مع ما يفتح الله تعالى به علينا فى أثناء تحرير هذه الطروس.

على أن الكلام عن أحوال صاحب هذه الترجمة المباركه مديد المدى، فسيح المجال، ربح الصوى.

لقد وجدت مجال القول ذا

فإن وجدت لساناً قانلاً فقل(2)

وقد جاءت كتابه هذه السطور استجابةً للطلبات الملحّة الوارده من خارج العراق على مكتب سماحه الإمام(دام ظله) بالوقوف على (لمحات دالّة) و(شذرات مُنتقاه) من حياته الشريفة، وأنا -- بعون الله تعالى -- جارٍ فى كتابه هذه الترجمة على نمط وسط مُزاييلٍ للإطناى المُميل والإيجاز المُخلّ.. والله المسؤول أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

عبد الهادى محمّد هاشم

ص: 17

1-) من ألفيه بن مالك، أنظر: شرح بن عقيل 1/13.

2-) من ألفيه بن مالك، أنظر: شرح بن عقيل 1/13.

من المسلمات الثابتة في علم الاجتماع أن الأسره هي المقييل البنائي الأول الذي يتفياً ظلاله المولود وفي كنفها ترتسم الملامح العامه لمعالم شخصيته، وتأسيساً لذلك نتقدم بإلقاء نظره فاحصه عن البيت الذي نشأ فيه سماحه الشيخ النجفي (دام ظله) مما لا تستغنى عنه هذه الدراره الموجزه، وتمهيداً لما قررنا نبدأ بذكر نسبه الشريف فنقول:

هو الشيخ المجدد والمجتهد الكبير الفقيه الأصولي المحقق الشيخ الحافظ (1)

بشير حسين بن صادق علي بن محمد إبراهيم بن عبد الله اللاهوري، ثم النجفي.

ص: 19

(-1) الحافظ: قد اصطلح أن يقال لمن جمع القرآن وأحرزه في قلبه وتمكن من قرائته كله عن ظهر الغيب.

واسمه الشريف (بشير حسين)، من مركبات الأسماء ولكن شاع مختصراً باسم (الشيخ بشير).

وأسرته الكريمة من أعيان الأسر، لها مكانه علميه واجتماعيه سامقه رفيعه و متميزه فى بلادها، ومن أبرز شخصياتها:

جدّة الشيخ محمد إبراهيم

كان رحمه الله تعالى شخصيه علميه اجتماعيه سياسيه، كما كان زعيم عشيرته ومرجعهم فى الحلّ والعقد، ومما نقله الثقات أنه كان للشيخ المذكور ديوانٌ عامر ومجلس كبير تؤمه الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين نحلهم ومللهم، وكانت تجرى فيه المناظرات والمناقشات العلميه الراتقه مع الهندوس والسيخ والمذاهب الإسلاميه، وكان يسكن فى مدينه (جالندهر) -- قبل التقسيم -- وهى الآن إحدى المدن الكبرى فى الهند.

وكان الشيخ محمد إبراهيم رحمه الله تعالى آيه فى الذكاء الخارق والفظنه الوقاده، واستحضار الأجوبه،

مستوعباً للمسائل العقليه والآراء الكلاميه، والمباحث العقائديه، لا تندّ عن ذهنه شارده ولا وارده، لذا أخذ على عاتقه القيام بنشر مبادئ الدين الحنيف وإرساء قواعد التشيع مضافاً إلى كونه زعيماً اجتماعياً مطاعاً. وقد هاجر -- بعد انفصال باكستان عن الهند -- إلى باكستان وسكن فى منطقه (باتابور) من

ملحقات لاهور، إلى أن وافاه الأجل في أوائل عام 1962م ودفن في مقبره الأسره هناك.

والده الفاضل الجليل الشيخ صادق علي:

كان رحمه الله على نهج أبيه -- ومن يُشابهُ أبه فما ظلم -- شخصيه اجتماعيه بارزه له ديوان عامر يرتاده القاصى والدانى، من مختلف طبقات المجتمع تجرى فيه المناظرات الحاسمه مع أبناء الفرق الإسلاميه الأخرى، وكان رضوان الله عليه هو القائم عليها والمدير لها. وبعد عمر حافل بالعمل الصالح وخدمه الدين الحنيف، انتقل إلى رحمه الله تعالى وذلك فى عام 1984م ودُفن إلى جنب أبيه فى مقبرتهم الخاصه.

أعمامه:

1- رحمت علي: كان شاعراً، أديباً، من شعراء أهل البيت عليهم السلام، وقد خصص شعره وأدبه فى مدح وثناء العتره الطاهره، وما أعظمها من غايه.

ولم يعمر طويلاً فقد توفى فى حياه أبيه حشره الله مع ساداته ومواليه عليهم السلام .

ص: 21

2- عاشق على: كان أيضاً شاعراً مُجيداً وأديباً بارعاً، يقفو في معانيه أثر الشاعر الباكستاني العرفاني الخالد -- الدكتور محمد إقبال، وكان شعره حافلاً بالأراء الفلسفيه الرّصّينه، مطبوعاً بطابع الاحتجاج في الانتصار لأحقّيه أهل البيت الطاهرين (عليهم السلام)، بالفضيل والإمامه وتقنيد آراء مخالفيهم.. توفي عام 1992 ودفن في مقبره الأسره.

3- خادم حسين: ولد سنه 1332 هجريه في مدينه (جالندهر) التابعه لولايه (البنجاب) القسم الخاضع منها للهند وارتحل إلى باكستان بعد التقسيم حيث استقر في مضافات مدينه (لاهور) (باتا فور).

درس في المدارس الشيعيه والسنيه، وتدرّب على المناظرات، ودافع عن المذهب الجعفري دفاعاً عن الحق والحقيقه.

كان متوقد الذهن، حاد الذكاء، سريع الإجابه، حاضر الحجّه، مدافعاً مستميتاً دون كلمه: (لا اله إلا الله، محمد رسول الله، على والأئمه من ولده حجج الله)، لذا كان يشار إليه بالبنان في التدريس والتدريب على المناظرات والخطابه ولقب بالجعفري. وقد تعرض للاغتيال غير مره توفي رحمه الله سنه (1402 هجريه)، وهو يؤدى واجباته الدينيه دفاعاً عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام). فسلام عليه يوم ولد ويوم توفاه الله ويوم بيعث حياً.

ص: 22

أخوته الكرام:

1- أخوه الكبير العالم الفاضل الشيخ منظور حسين: خطيب مصقع، ومدرس جليل في إحدى مدارس باكستان الدينيه، تلقى علومه أولاً على يد عمه ثم هاجر إلى مدينه قم المقدسه -- عش آل محمد -- فدرس على يد كبار علمائها حتى نال قسطاً وافراً من العلم وأصبح فاضلاً يُشار إليه بالبنان، وله مناظرات ما زال الناس يذكرونها ويلهجون بها لقوتها ووضوح الحججه فيها، وهو المدير العام للمكتب المركزى لسماحه الشيخ المترجم له (دام ظله) فى (لاهور) ويشرف على

سائر المكاتب المنتشره فى الهند وباكستان.

2- نذير حسين: وهو أكبر سنا من شيخنا البشير، وقد انصرف إلى العمل التجارى.

3- شريف حسين: وهو أصغر من شيخنا (دام ظله) يزاوِل مهنة التجاره أيضاً.

وقد كان لشيخنا الأجل أخ أكبر منه وأصغر من أخيه الكبير -- منظور حسين -- يسمى -- بشير حسين -- وكانوا يتوسمون فيه الخير والنبوغ والمراتب العاليه، لكنه توفى مبكراً (وتقدرون وتضحك الأقدار) فلما ولد شيخنا (دامت بركاته) وسمى باسم أخيه الراحل إحياءً لذكره وتوسماً لما كانوا يتوسمون فى صِنُوهِ المرحوم،

ص: 23

فَصَحَّتْ فِرَاسَتُهُمْ وَتَحَقَّقَ تَوْسِمُهُمْ، بَلْ أَرَبَى الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانُوا يَظُنُّونَ -- وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ --.

هذا من جهه عمود نسب الوالد، وأما من جهه الأم فهى من بيت أصيل كريم المنبت، شريف المَحْتَد، وكانت من كرائم النساء وعقائل قومها، جليله محترمه. وهى بنت مهردين -- أى قمر الدين بلغه الاردو -- وكان ثرياً صاحب أراضٍ زراعيه وشيخاً لعشيرته مُطَاعاً فى أسرته، ومما نقل من أحوال والده شيخنا الجليل، أنها بشرت فى عالم الرؤيا على لسان مولانا أمير المؤمنين (عليه السلام)، بأنها سترزق أولاداً يخدمون الدين، فكان من مصاديق ذلك ما ترى وتسمع.

ومما مرّ عليك تعلم أن سماحه الشيخ (دام ظله) مُعَمَّ (1)

مُخَوَّلٌ، اكتنّفه المجد من أطرافه وغمره الشرف من ستّ جهاته:

أَتَاكَ الْمَجْدُ مِنْ هُنَا وَهُنَاكَ وَكُنْتَ لَهُ كَمَجْتَمَعِ السِّيُولِ (2)

ص: 24

1-) كريم الأعمام والأخوال، لسان العرب/11.

2-) البدايه والنهائيه 10/86. لسليمان بن العباس.

ولد (دام ظله) عام 1942م في مدينة (جالندهر) من بلاد الهند، ونشأ في ذلك الجو العابق بالإيمان والتقوى ومحبه أهل البيت الطاهرين (عليهم السلام)، وترعرع في جنات الفضيله والمثل العُلّيا، وكان أبواه حاديين على تربيته التربيّه الإسلاميّه الصحيحه موجهين له الوجهه السليمه، متوسمين فيه بلوغ الدرجات الرقيه في سُلّم العِلْم والمعارف الإلهيه، فكان -- فيما بعد -- عند حسن ظنهما وزياده، وما إن شب عن الطوق حتى شرع في انتهاال مبادئ العلوم واكتساب مُقدمات الفضيله.

مبادئ دراسته الأولى

أخذ مُقدمات العلوم والمعروفه من: (نحو وصرف وبلاغه وفقه وأصول...) في مدينة (لاهور) على يد جدّه لأبيه العالم الفاضل الشّيخ محمد إبراهيم الباكستاني، وعمه الفاضل الشّيخ خادم حسين، والعلامه الشّيخ اختر عباس الباكستاني، مؤسس (مدرسه جامع المنتظر) الدينيه، وهي أعظم المدارس الدينيه وأنشطها في باكستان حالياً من حيث كفاءه الأساتذّه وطموح الطلبة في تحصيل المراتب الرقيه في العلوم الشرعيه، وبهذا لم يهاجر إلى النجف الأشرف إلا بعد أن فرغ من دراسه المقدمات، وقسماً كبيراً من السطوح.

ومن أساتذته في بلده أيضا العلامة شريف العلماء السيد رياض حسين النقوي، والعلامة المرحوم السيد صفدر حسين النجفي.

هجرته إلى النجف الأشرف

هاجر شيخنا (دام ظله) إلى حاضره العلم الكبرى معقل الدراسات الإسلامية الراقية النجف الأشرف سنة 1965م للانتهاج من ينابيع العلم الإلهي، والتشرف بمجاورة إمام المتقين باب مدينة علم رسول الله صلوات الله وسلامه عليهما وعلى آلهما الطاهرين، وما إن قرئت عينه بالنزول في تلك البقعة الطاهرة، حتى بادر إلى الدراسة على يد مشايخ العلم المعروفين يومئذ -- بعد أن أكمل دراسته كل المقدمات وقسماً كبيراً من السطوح، ولولعه وحببه الشديد باللغة العربية أعاد دراسته الكثير من الكتب اللغوية في النجف الأشرف، وحتى المعلقات والأدب العربي -- ومنهم:

* الشيخ محمد كاظم التبريزي حيث درس عنده الكفاية وبعضاً من دروس البحث الخارج في مدرسة الشرياني.

* حضر عند سماحه آية الله العظمى المرجع الديني الجليل الكبير السيد محمد الروحاني ((طاب ثراه))، أصولاً وفقهاً عدة أعوام.

*وكان من أهم ما حضره -- الشيخ المُترجم له -- في البحث الخارج فقهاً وأصولاً، فانتفع به وترقى في معارج العلوم الشرعيه هو درس الإمام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدس سره) زعيم الحوزه العلميه في عصره، المتوفى سنه (1413 هجريه)، فقد درس عنده دوره أصوليه كامله -- ملفقه -- وأما في الفقه فقد حضر عنده من صلاه المسافر، إلى أن انقطع السيد R عن التدريس بسبب حالته الصحيه.

ولما يتمتع به شيخنا المترجم من مكانه علميه ساميه، وريصانه فكريه بعيده الغور، فقد أحبَّ التدريس حد العشق فأكثر منه ابتداءً من (جامعه المنتظر) في باكستان، ولما أنس (دام ظله) من نفسه القدره على التدريس في النجف الأشرف شرع بتدريس السطوح عام (1968م) في المدرسه المهديه الواقعه خلف جامع الطوسي، وفي المدرسه الشبريه، وفي مسجد الهندي.. في سوق الحويش وإلى يومنا هذا في مختلف الفنون والمستويات، وجمله من تلامذته الآن يحاضرون في البحث الخارج بدرسي الأصول والفقه في مناطق مختلفه من العالم، وأصبراً

سماحته على عدم ذكر أسمائهم تواضعاً للعلم والعلماء.

وباشر سماحته منذ عام (1976 ميلاديه) بإلقاء دروسه الراقيه في الخارج فقهاً وأصولاً في الأماكن التاليه:

ص: 27

1-- مدرسه دار الحكمة وهي مؤسسه آيه الله العظمى السيد محسن الطباطبائي الحكيم (قدس سره).

2-- مدرسه دار العلم وهي مؤسسه آيه الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره).

3-- المدرسه الشريه.

4-- مدرسه القوام المتاخمه لمسجد شيخ الطائفة الطوسي (قدس سره).

5-- مسجد الهندي.

6-- جامع كاشف الغطاء (لدروس بحثه الخارج).

ثم واصل دروسه في مكتبه المبارك وإلى يومنا هذا، في الفقه والأصول (في دورتها الثانية) إضافة إلى درسي التفسير الموضوعي والأخلاق، وما زال يقدم النصح والمنهاج الشرعي والعلمي لأبنائه من مختلف شرائح وقطاعات العالم الإسلامي وقطاعاته، أطال الله بقاءه وأمدنا بنير فكره. إنه سميع مجيب.

خصائصه ومميزات نهجه في التدريس

نهجه في التدريس

مما تواتر عن سماحته بنقل فضلاء تلامذته وأجلّاء حُصّار بحثه، إن الشَّيخ البشير (دام ظلّه) قليل النظير في طريقه تدريسه، وقوّه بيانه، وحسن

ص: 28

تبويه للمطالب، وسلامه ترتيبه للمقدمات المفضيه إلى صحه النتائج بدقه متناهيه، واستنتاج سليم مع الابتعاد عن الحشو والفضول، وتقريب المعنى البعيد باللفظ الوجيز البعيد عن الاحتمال والاشتراك.

وقد ذكر غير واحد من فضلاء تلامذته انه (المتيقن الأعلميه) والجدير بالمرجعيه، ومن الخصائص التي يمتاز بها بشهاده ثقات تلامذته أنه يستحضر المسائل المبحوثه في المقدمات والسطوح إلى أرقى دروس البحث الخارج، وكأنه راجعها قبل قليل. ومن دأبه العمل على ترقيه أفهام الطلبة وتمكينها من هضم مستصعبات المسائل بالترويض والمزاولة ومجانبه التفكير السطحي الذي كاد أن يطغى على جمهور الدارسين لولا جهود شيخنا مرجع المسلمين آيه الله العظمى الشّيخ البشير (دام ظله)، بما وضعه من المناهج القويمه للارتقاء بالحوزه العلميه في النجف الأشرف إلى أوج التآلق الفكرى وتنميه المواهب والقابليات الواعده وتمارينها المتواصل (كما مرّن البازى كف الملاعب).

وخير ما يستدل به على ما أشرنا إليه في هذه العجالة هو ما كتبه في رساله مطبوعه موجهه إلى طلبه العلوم الدينيه في أرجاء المعموره فهى دليل كاشف وبرهان ساطع يسلط الضوء على منهجه في الدراسه والتدريس وهى:

نحمد الله على هدايته لدينه، ونشكره على رعايته وحمايته وإرشاده إلى سبيله، ونستعينه على تحمل ما أوجب علينا، ونستمدده العون على القيام بما أولانا ونصلى على النبي الأكرم والمبلغ الأعظم هادى الأمم سيد العرب والعجم، محمد وعلى آله الأئمة الهداه حماه الدين، واللعنه الدائمه على شائنيهم من الأولين والآخرين إلى يوم الدين.

وبعد: فانى ابعث رسالتى هذه من النجف الاشرف وأجدنى مشاركاً روحاً وقلباً مع هذه الأفئده التى تجمعها هذه المدارس والمراكز العلميه صانها الله من ريب الدهور على اختلاف أصنافها من الأجلاء وطلبتنا الأعزاء على اختلاف طبائعهم، واجتمعت نفوسهم فيها على العزم والالتزام بسعى حثيث للارتواء بمنهل علم أهل البيت(عليهم السلام).

واعلموا أيها الإخوه الفضلاء، وأولادى الأتقياء الأعزاء أن رابطة الدين أقوى من كل الروابط، فإنّ هذا الرابط دفع أولئك الذين سبقونا بالإيمان إلى نبذ كل العلاقات النسبيه والسببيه والعشائريه وإلغاء كل الاعتبارات التى تقتضى تصنيف البشرى، فكان الرابط الدينى أقوى وأسمى وأكثر تأثيراً وأعظم مفعولاً فى نفوسهم، فوتروا الأقربين والأبعدين فى ذات الله(جلّ جلاله)، فرابط الدين لابد وأن يكون فوق كل الاعتبارات.

وهنا رابط آخر نشترك كلنا فيه وهو رابط العلم، فقد جمعنا هاتان الرابطتان فكلنا رواد هذا المنهل الروى مشرع علم الدين، فعلينا جميعاً الاهتمام بالأمر التاليه:

الأمر الأول: نجد أنه قد أصاب الحوزات العلميه الوهن من حيث الكتب، فنجد طلابنا الأعزاء مَيَّالين إلى الكتب السهله والدراسه السطحيه بما يجعلنا نتوقف اتجاهه ملياً، لأنه إذا استمر لا سمح الله فهو لا يبشر بخير.

أخوتي الأجلاء قد بلغنى وأنا فى النجف الاشرف شده الاهتمام بالحوزات العلميه التى تترأسها سائر الفرق الإسلاميه، ولا سيما الوهابيه التكفيريه بحيث يندر ذلك بالخطر الداهم على البلاد الإسلاميه، وعلينا التيقظ والالتفات إلى ما نحن فيه والسعى إلى إرجاع طلابنا الأعزاء إلى سابق العهد الذى عهدنا السلف الصالح من علمائنا الأبرار عليه، فلتكن الدقه والتعمق والتوجه إلى الكتب الصعبه فى كل الفنون مقصدنا جميعاً، وعلى المدرسين الأفاضل الاهتمام بهذا الموضوع.

الأمر الثانى: إنه قد بلغنى أن كثيراً من الطلبة يخلط بين المنهج الدراسى المتبع فى الحوزات العلميه وبين المناهج الدراسيه السائده فى الكليات والجامعات التى ترعاها الحكومات فى شتى أرجاء العالم، فحيث يرون أن الكتب المطروحه أمام الطلبة فى تلكم الكليات

والجامعات يقصد في أثناء تأليفها التبسيط والتسهيل في التعبير، بينما الكتب المطروحة سابقاً في الحوزات العلميه

معقده في تعبيراتها ومستعصيه على فهم الطالب العادى فيتصور بعضهم أنه ينبغي أن تكون الكتب الرائجه فى الحوزات العلميه شبيهه بالسائده فى الكليات والجامعات ولكنه بأدنى التفاته يتضح أنه لا- ينبغي الخلط بين المنهجين والسر فى ذلك: إن الغايه من الدرس والتدريس فى الكليات والجامعات إعداد الطالب فيها لفهم وإدراك ما وصل إليه العلماء فى العلوم الجديده والفنون الحديثه، والإحاطه بها ومن ثم مواصله السير فى تطوير تلك العلوم والفنون فى المستقبل والإستفاده منها ولا علاقته للطلاب بالتعبيرات التى استخدمت وبالألفاظ أو اللغات التى استعان بها العلماء السابقون فى تلك العلوم الحديثه، وبما أن طريقه التعبير وسليقه التكلم بكل لغه تتغير وتتبدل بمرور الزمن فربما يكون التعبير واضحاً وسلساً فى زمان وبعد مدّه يصبح للأجيال القادمه مُعقداً، يفتقر الناظر فيها إلى القواميس والاستعانه بقواعد اللغه على الوصول إلى مغزى الكلمات المستخدمه للكشف عما فى ضمير المتكلم، مثلاً الخطب التى أُلقيت قبل

قرون على عامه الناس نجدها اليوم معقده وبعيده عن سليقه التكلم وطريقه التعبير التى نعيشها، ومن هنا نجد الحكومات

ص: 32

المهمته بالمدارس والكلليات تضطر إلى تغيير الكتب الدراسيه بين فتره وأخرى.

بينما طالب علم الدين تنحصر وظيفته وينصب اهتمامه فى فهم النصوص القرآنيه والأحاديث النبويه والروايات المرويه عن أئمه أهل البيت (عليهم السلام)، وهى صدرت من متكلميها قبل قرون وكانت واضحه سهله الفهم فى حينها، ولذلك تم التحدى بتلك الآيات الشريفه لكل من بلغه القرآن فى حينه مع سيطره الأُميه على الناس.

وكذلك الأحاديث النبويه وخطب أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأدعيه الصحيفه السجديه ودعاء سيد الشهداء (عليه السلام) يوم عرفه.. وغيرها، فإنها كلها أُلقيت وُقِرَّتْ على عامه من يعرف اللغه العربيه وكانوا يفهمونها ويستوعبون أدقَّ معانيها لوحده السليقه فى التعبير بين المتكلم والمخاطب، والآن ولأجل البعد الزمنى الهائل والتبدل الواضح بين سليقه التعبير فى ذلك الوقت وسلوك التعبير اليوم لا يتمكن من فهم تلك النصوص لمجرد

تمكنا من التحدّث باللغه العربيه السائده اليوم وفهمها، فلا بد من ترويض ذهن الطالب وتمرينه بنحو يتمكن من فهم واستيعاب المعانى العميقه التى اشتملت عليها تلك التعبيرات.

ولو تعوّد الطالب على التعبيرات السهله والطرق التعبيريّه التى استأنست أذهاننا بها وتعوّدت نفوسنا عليها لبقى بعيداً عن عموم تلك

المعاني، فيجب الاهتمام بالكتب المعقده والتعبيرات التي سعى علمائنا الأبرار إلى تبنيها في مقام إيصال المعاني العاليه والمطالب الساميه وإيصالها للأجيال اللاحقه. وينبغي أن نعرف أنه لم يكن أسلافنا مثل الشيخ الأعظم الأنصاري والمحقق الخراساني صاحب الكفايه والألمعي الأوحـد الكمباني عاجزين عن التعبير عن مطالبهم بعبارات سهله وتعبيرات سلسه، وهكذا علماء سائر الفنون المروجه في الحوزات العلميه لم يكونوا قاصرين عن تأليف كتبهم بتعبيرات مبسطه بل كانوا واعين للمعنى الذي أشرنا إليه.

الأمر الثالث: الاهتمام بمظهر طالب العلم، بأن لا يخرج عن زي رجل الدين، فالتزيى بالزي الأوربي والتمادي في تبني المظاهر المجلوبه من الأغيار في شعر الرأس والملابس والأحذيه، وطرق الأكل والشرب بنحو ما أخذ يسود في البلاد الإسلاميه مما لا ينبغي أن يحدث في الحوزات العلميه.

إن الاهتمام بالمظهر أمر ضروري والتخلي عن الزي التقليدي لرجل الدين وإتباع الأوربي يومي إلى الإحساس بالنقص في الطالب، فإننا لا نجد أحداً من أعداء الإسلام يفكر في التخلي عن سلوكه في المأكل والملبس، بينما نجد شبابنا وأفلاذنا مندفعين إلى التخلي عن سلوكنا في الحياه وتبني سلوك الأوربيين.

الأمر الرابع: الاهتمام بالجانب الروحي، وينبغي أن لا يذهب علينا أن مجرد حفظ القواعد اللغويه العربيه وغيرها، والإحاطه بالمسائل الفلسفيه والكلاميه والأصوليه ونحوها، وحده لا يقرب الطالب إلى الله سبحانه، بل لا يجعله في صف طلبه علم الدين بالمعنى الواقعي، فإنّ تعلّم المسائل بل التبحر فيها مقدمه لصياغه النفس في قالب

الدين، فيجب على المهتمين بتربيته طلابنا الأعزاء مراقبه سلوك الطالب وحثه على الالتزام بتقوى الله والخشيه منه في السر والعلانيه، ويجب أن يرافق الإرتقاء الروحي التقدم العلمي، وأنّ يواكب السمو النفسى الارتفاع في مدارج العلوم التي يدرسها في الحوزات، حتى يتجسد الدين في حركاته وسكناته فيكون مثلاً يحتذى به الناس.

الأمر الخامس: يجب توجيه القسط الكبير من الاهتمام إلى تهذيب النفس وحسن السلوك، فإنّ تحسين التعامل مع الآخرين يجب أن يكون على أساس المساواه انطلاقاً من مبدأ: حب لأخيك ما تحب لنفسك(1).

ص: 35

1-) عن أبي عبد الله الصادق(عليه السلام) قال : (حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسى ويعرى أخوه، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم، وقال: أحب لأخيك المسلم ما تحب لنفسك، وإن احتجت فسله، وإن سألك فأعطه، لا- تمله خيراً، ولا يمله لك، كن له ظهراً فإنه لك ظهر إذا غاب فأحفظه في غيبته، وإذا شهد فزره وأجله وأكرمه فإنه منك وأنت منه، فإن كان عليك عاتباً فلا تفارقه حتى تسئل تسئل [سألت] سخيّمته [سميحتة] وإن أصابه خير فاحمد الله، وإن ابتلى فأعضده، وإن تمحل له فأعنه، وإذا قال الرجل لأخيه: أف انقطع ما بينهما من الولايه، وإذا قال له [الرجل لأخيه]: أنت عدوى كفر أحدهما، فإذا اتهمه انماث الإيمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء . . .) الحديث. وسائل الشعيه 12/206--207 ح 16098/8، ط آل البيت(عليهم السلام).

وهذه من سمات عامه المؤمنين، وأما الذى أوقف نفسه فى صفوف طلاب علم الدين طمعاً فى أن يوفقه الله للانخراط فى سلك علماء الدين ليحظى بالمقام فى حظيره القدس فى زمرة القديسين الصديقين وفى جوار صاحب المقام المحمود النبى الأعظم (صلى الله عليه وآله و سلم) عند مليك مقتدر، والذى يرجو ذلك من العلى القدير فإنه يجب أن يكون من المؤثرين للآخرين على نفسه رغم الخصاصة.

كما أن التواضع للعلم والعلماء وجعل النفس دائماً فى قفص الاتهام والحكم عليها بالقصور بل بالتقصير تجاه الآخرين تُعتَبَر الخطوه الأولى فى سبيل إصلاحها، فإنَّ تهذيب النفس الذى

دعا إليه وسعى فيه الحكماء والمصلحون من أهم الواجبات، فإنَّ صلاح خلق الفرد أساس إصلاح المجتمع.

فإذن أيها الطالب العزيز ليكن قيامك وقعودك وتعاملك مع الآخرين على أساس الإيثار.

أرجو الله سبحانه أن يمكننا جميعاً من إصلاح نفوسنا وأداء ما علينا وان يحلينا بالعلم والعمل ويجعلنا من شيعه ولى الله الأعظم أرواحنا لمقدمه الفداء انه رحيم ودود.

والسلام عليكم جميعاً ورحمه الله وبركاته.

مؤلفاته

القلمُ ترجمان عقل الكاتب، وسفير علمه، ورائد فهمه ؛ إذا رُفِعَ على القرطاس أعربَ عن كنه ذاته وأبان عن مبلغه من العلم وموضعه من الفضل، والآثار كاشفه عن ثقافته صاحبها مجسده لحقيقه ما وصل إليه من المعارف والعلوم، وإذا استقرينا ما دبجه يراعُ شيخنا المرجع (دام ظله) في الفقه والأصول وسائر العلوم الإسلاميه وقفنا على كنز هائلٍ وثروه طائله ومنجم مترع بنفائس الجواهر وروائع الذخائر وبدائع الفوائد.

ص: 37

أجل وجدنا العلم الراقى والتحقيق الرائق والأدله السابغه والحجج البالغه وقوه الاستنباط والطريقه المثلى فى عرض الآراء وتصنيفها ومحاكمتها على ضوء القواعد العلميه الرضيه:

إذا قرَّ على رقي أنامله أقرَّ بالرقِّ كتابُ الأنام له

وقد جال قلمه المبارك فى مختلف العلوم الإسلاميه من فقه وأصولٍ وفلسفهٍ كلامٍ وتفسيرٍ وحديثٍ والمسائل المستحدثه وغيرها، مما يعتبر من مفاخر نتاج الفكر الإمامي المتميز.

واليك أيها القارى الكريم جمله من آثاره الشريفه:

(1) الدين القيم/ رسالته العمليه عبادات ومعاملات/ فى ثلاثه أجزاء (ط) وقد ترجمت إلى الانجليزيه والاوردية والكجراتيه، وتعمل حالياً إداره مؤسسه الأنوار النجفيه بإشراف المكتب المبارك لسماحه المرجع على إعادته بطبعه مزيده ومنقحه.

(2) وفقه مع مقلدى الموتى. طبع عده طبعات.

(3) مناسك الحج. طبع وترجم إلى عده لغات.

(4) خير الصحائف فى أحكام العفائف. طبع عده طبعات، وتعمل المؤسسه حالياً على إعادته طباعته بطبعه مزيده ومنقحه.

(5) مائه سؤال حول الخمس. طبع عدة طبعات، وتعمل المؤسسة حالياً على إعادة طباعته بطبعه مزيدة ومنقحة، وهو مترجم إلى عدة لغات.

(6) أحكام الصوم. مطبوع.

(7) الخريت العتيد في أحكام التقليد. مطبوع عدة طبعات وقيد ترجمه.

(8) مصطفى الدين القيم، الرسالة العملية المختصره لسماحته (دام ظلّه)، وهو مطبوع بعده طبعات وقد ترجم إلى عدة لغات.

(9) المرشد الشفيق إلى حج البيت العتيق. مطبوع بعده طبعات مزيدة ومنقحة وهو قيد الترجمة.

(10) مسائل سوق المسلمين، أحكام البنوك، مصرف الدم، رساله في أحكام التلقيح الصّناعي -- استدلاليه-، رساله في أحكام تنظيم الأسره في الحمل ومنع الحمل والإجهاض. مخطوط.

(11) شرح معالم الأصول. مخطوط.

(12) رساله في أحكام القبلة. مخطوط.

(13) رساله في الاعتكاف. مخطوط.

(14) رساله في العدالة. مخطوط.

(15) رساله في أحكام الغيبه. مخطوط.

(16) رساله في قاعده ما يضمن بصحيحه يُضمن بفاسده. مخطوط.

(17) شرح كفايه الأصول. مخطوط.

ص: 39

- (18) تنقيح الرواه. مخطوط قيد الإنجاز.
- (19) بحثٌ مفصلٌ في علم الدّرايه، مخطوط.
- (20) شرح منظومه الحكيم السبزواری (قسم المنطق). مخطوط.
- (21) شرحُ مطالب القوانين في الأصول. مخطوط قيد الإنجاز.
- (22) رساله في الدائره الهنديه وتعيين القبله. مخطوط.
- (23) تعليقه على شرح التجريد. مخطوط.
- (24) شرح على إرث اللمعه. مخطوط.
- (25) رساله في أحكام الراديو والتلفزيون والتمثيل. مخطوط.
- (26) رساله في الخمس (استدلاليه). مخطوط.
- (27) رساله في صلاه الجمعه. مخطوط.
- (28) رساله في الأحكام المصرفيه. مخطوط.
- (29) رساله في الحوا له. مخطوط.
- (30) التائب حبيب الله، مطبوع عدّه طبعات وقيد الترجمه.
- (31) بحوث فقهيه معاصره. مطبوع عدّه طبعات.
- (32) هديه الحاج. مطبوع عدّه طبعات.
- (33) إثبات ولاده الإمام المهدي (عج). مطبوع عدّه طبعات ومترجم إلى عدّه لغات.
- (34) في رحاب الله. مطبوع عدّه طبعات ملونه.

(35) عقائد الشيعة. مطبوع، باللغة الأوردويه.

(36) توضيح المسائل. مطبوع، باللغة الأوردويه.

(37) مختصر أحكام. مطبوع، وهو مختصر الرساله العمليه فى اللغة الأوردويه.

(28) تبصره الناسكين. مطبوع.

(39) الناصبى. وهو كتاب للرد على شبهات أحد الناصبيين (مخطوط) وقيد الطباعه والإعداد.

(40) مرقاه الأصول. مطبوع عدة طبعات.

هذا وما زالت فيوضاته على طلبته، ونتائج إرشاداته وإجابته على الكثير من الأسئلة، تغدق على المؤمنين، وقد طبعت جملة من الكتب فى هذا الصدد، وهى كالأتى:

(41) هدايه الناشئه. مطبوع.

(42) ستيقى النجف رائده حوزات العالم. مطبوع عدة طبعات وبعده لغات.

(43) المنهل العذب لمن هو مغترب. مطبوع عدة طبعات، وهو قيد التصحيح والإضافه عليه فى طبعه جديده.

ص: 41

44) إلى الشباب. ضمن سلسلة الأنوار الثقافية، مطبوع ومترجم إلى عدة لغات، وهو جملة من توجيهات وإرشادات سماحته (دام ظلّه) إلى الشباب.

45) الغدير إطلاله وأعمال. ضمن سلسلة الأنوار الثقافية، مطبوع، وهو قيد الطباعه في طبعه مزیده ومنقحه.

46) فقه الشباب. مخطوط.

47) أعمال وأحكام شهر رمضان المبارك، مطبوع عدة طبعات.

48) الشعائر الحسينيه ومراسيم العزاء. مطبوع عدة طبعات وهو قيد الترجمة.

49) (إنما الدين النصيحة)، إلى طلبه العلوم الدينيه كتاب ضمن سلسلة الأنوار الثقافية، يتناول جملة من النصائح والإرشادات من قبل سماحته (دام ظلّه) إلى أبنائه طلبه العلوم الدينيه.

ولا يزال قلمه الشّريف يواصل الإنتاج لرفد المكتبة الإسلاميّه بكلّ ما هو رائع ومفيد من آثاره الجليله.

50) مناسك الحج، طبع في سنه 1433هـ-، وله عدة طبعات، وبأحجام متعدده وفي صدد ترجمته.

ص: 42

يروى سماحته الكتب الأربعة للمحمدين الثلاثة y وهي: (الكافي) و(الفاقيه) و(التهذيب) و(الاستبصار)... وسائر مؤلفات الشيخ الصدوق وشيخ الطائفة الطوسى والعلامة الحلى بسند متصل إلى إجازة العلامة الكبيره المطبوعه، وقد استجازه جمله من الأفاضل فمنح لهم الأجازة.

مشاريعه وأعماله الإصلاحية

آثار المرء هي الدليل الناصع على تشخيص مكانته وتعيين منزلته وبها يكتسب الذكر الجميل ويمنح العمر الخالد فلا ينطوى اسمه ولا ينداح عن ساحه الوجود الإنسانى ذكراه:

تلك آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا إلى الآثار (1)

وشيخنا(دام ظله) من الرجال القلائل الذين أثبتوا كفايتهم فى خدمه الأمة الإسلاميه من أبواب متعدده فدخل فى

قائمه أفذاذ عباقره

ص: 43

المصلحين دخولاً أولاً بما قام به من مشاريع إصلاحية وحركة تجديديه في الحوزه العلميه النجفيه وغيرها.

وننقل هنا ثبثاً موجزاً بما اضطلع به سماحته وقد ذكره الأستاذ العلامة الشيخ صادق سليم المحسن في رسالته عن أحوال سماحه الشيخ (دام ظلّه) بما نصه:

(1) قيامه بإعادة طبع الكتب الدراسيه المعروفه في المنهج الحوزوى من كتب: النحو والبلاغه، والصرف، والمنطق، والكلام والفقّه وأصوله والعقائد.

وهكذا بقيه الكتب النظاميه الحوزويه، وسيأتي الحديث عن هذا الموضوع بشكل موجز، وما يجدر ذكره في هذا الصدد أنّ مكتب سماحته قام بطباعه ما يزيد عن (40.000)، في المناهج الحوزويه وآلاف الكتب الإسلاميه إبان عهد النظام المباد وبأجهزه طباعه بسيطه، وذلك لإصلاح ظاهره محاربه الكتاب الإسلامى فضلاً عن الكتاب الحوزوى إبان الحقب المظلمه في عهد حزب البعث المباد.

(2) إعادته ترتيب الدراسه ومتابعه مفرداتها من تهيئه الكتب وتعيين الأساتذه وجعل المرتبات الشهرية،

وعدم التسامح بما يسمى ب- (الظفره) في سلم الدراسات المنهجيه أو التحايل والتهرب عن أداء الامتحانات الشهرية.

ص: 44

3) إعادته بناء وتأهيل المدارس العلميه الدينيه بعد تضررها بشكل كبير سيما بعد أحداث سنه الواحد والتسعين وما بعدها، إذ تعرضت المدارس الدينيه إلى تهديم وتخريب من قبل سلطات حزب البعث المباد، محاوله منه لمحاربه العلم والعلماء والحوزه العلميه فى النجف الأشرف، مستغلاً بهذا رحيل السيد أبو القاسم الموسوى الخوئى R إلى الرفيق الأعلى، وما سبقها من أحداث إباده جماعيه وعمرائه لمدينه النجف الأشرف بعد الانتفاضه الشعبانيه المباركه، فما كان إلا وأن أنبرى سماحه المرجع (دام ظله) ليعيد صرح الحوزه العلميه ويرمم ما دمره أعداء الدين، وفيما يلي بعض ما أمر به سماحته (دام ظله) من تعميم للمدارس والحوزات العلميه مع مكتباتها العلميه:

1-- جامعه النجف الدينيه، المعروفه بمدرسه جامعه كلانتر.

2-- مدرسه الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

3-- المدرسه اللبنانيه (خان مخضر).

4-- مدرسه الإمام على (عليه السلام).

5-- مدرسه الصدر الأعظم (الكاظميه).

6-- مدرسه الأخوند الكبرى.

7-- مدرسه الإمام الصادق (عليه السلام) المعروفه بالمدرسه الشبريه.

8-- المدرسه المهديه، لكاشف الغطاء.

ص: 45

9-- مدرسه القزوينى.

10-- مدرسه دار المتقين.

11-- المدرسه البغداديه.

12-- المدرسه اليزديه.

13-- المدرسه الشبريه الكبرى.

14-- مدرسه الشيخ محمد على المدرس الأفغانى.

15-- مدرسه البروجردى.

16-- مدرسه الآخوند الصغرى.

17-- المدرسه الهنديه.

18-- مدرسه كاشف الغطاء.

19-- مدرسه دار الأبرار.

20-- مدرسه وحسينيه الشيرازيه.

هذا ما عدا المساهمه فى تأييث المساجد والحسينيات وسائر دور العباد، وتنوير العتبات المقدسه ورفد المكتبات الإسلاميه بالكتب والأثاث والمساعدات التقديه، فى النجف الأشرف وخارجها، مع تهيئه مساكن لطلبه العلوم الدينيه.

ص: 46

4) توزيع الهدايا التقدييه والعينيه على طلبه العلوم الدينيه فى المناسبات الدينيه تشجيعاً على مداومه الدراسه الجديه والتحصيل الدائب وأداء الامتحانات بالصوره المتسقه.

5) الاهتمام بشؤون الفقراء والأيتام وأهل الحاجه وذلك بتعيين الرواتب الشهرية لهم، وتوفير العلاج الطبي وإمدادهم بالملايس الصيفيه والشتويه والأدويه والمواد الغذائيه وسائر ما يتمكن منه من الأمور المتوفره عنده، مما يتلقاه من مقلديه ومريديه ويتنازل حتى عن الذى يأتيه على سبيل الهديه الخاصه ويضعها مع الحقوق للتوزيع.

ومما يذكر أن سماحه المرجع (دام ظلّه) وبتنسيق مع مقلديه فى خارج العراق قام بمشروع إدخال الدواء (أيام الحصار الاقتصادى الظالم على أبناء الشعب العراقى) حيث قام المكتب بجلب الأدوية الضروريه التى يحتاجها الفقراء ممن لا طاقه لهم على شراء الدواء إبان عهد النظام البعثى المقبور، كما وأعد حملات زواج جماعى فى فترات متباعده مع تقديم بعض المساعدات لعوائل الشهداء والمتضررين من النظام المباد.

ويجدر فى هذا الصدد ذكر ما قدمه مكتبه المبارك والمؤسسات المنظويه تحت رعايه المكتب من مشاريع إغاثة (ماليه وغذائيه وآثاث بيوت ودوائيه) لمساعدته العوائل المهجره من جراء تمادى الإرهاب والحمله التكفيريه والبعثيه ضد المؤمنين فى المناطق الساخنه فى

العراق، حيث تعرض أتباع أهل البيت(عليهم السلام) للقتل والتشريد من مناطقهم مما حدا بهم إلى اللجوء إلى مدينة النجف الأشرف وبقية المناطق المقدسه والقليه التوتر.

(6) إرسال الوكلاء والوعاظ والمرشدين إلى كثير من المناطق خاصه فى شهر رمضان المبارك ومحرم الحرام من أجل الخدمه العامه وإرشاد الناس إلى طريق الهدايه والصلاح، ولا يحيز لمعظم الطلبة والمبتدئين خاصه أن يغادروا النجف الأشرف حتى لمثل هذه المهمات بغيه حثهم على المواظبه على الدرس والبحث.

(8) نصب مولدات للطاقيه الكهربائيه وتوزيع خطوط الكهرباء منها إلى المدارس الدينيه والجوامع والحسينيات وآلاف من العوائل.

(9) جلب طلاب العلوم الدينيه من مختلف البلدان مثل اليمن وأفغانستان وباكستان ودول الخليج العربى والهند، لأجل الدراسه فى النجف الأشرف.

(10) دعم وتنظيم وإقامه المواكب الحسينيه وتفعيل الشعائر الدينيه بنحو عام والشعائر الحسينيه بنحو خاص، بل وتنظيم زيارات للعتبات المقدسه لإحياء الدين الإسلامى الحنيف، ولمقارعه مخطط نظام البعث الفاشى فى حربته ضد الشعائر الدينيه.

11) دعم المؤسسات الإسلامية لتنشيط أدائها بكل الوسائل الممكنة (مادياً، ومعنوياً، وعلمياً)، حتى دعت الحاجة إلى تأسيس عدة مؤسسات لتنظيم وتطوير خدمات المكتب المبارك إيماناً منه بتطوير الجانب المؤسساتي وماله من قدره على النهوض العلمي والإسلامي والوطني في العراق، وكانت مؤسسه الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الرائدة من بين هذه المؤسسات التي رعاها المكتب بصوره مباشره، وسيلحق في نهايه هذا الكتاب موجز لأهم إنجازات هذا الصرح المبارك، واستكمالاً للمزيد من المشاريع والرؤى المباركه لخدمه المؤمنين جميعاً.

هذا وقد خبأ التاريخ الشيء الكثير من الإنجازات المباركه لسماحه المرجع (دام ظله) ومكتبه المبارك، هذا فضلاً عن أن هناك مشاريع تصب في خدمه الإسلام والمؤمنين، قد أوكلت إلى مؤسسات تابعه لمكتبه المبارك، كبناء مدينه علم عصريه متكامله لطلبه العلوم الدينيه وهكذا بناء مستشفى متطور يرتقى بالطب في النجف الأشرف، ومطابع حديثه للنهوض بالواقع العلمي للمدينه المقدسه، وغيرها من المشاريع الاستثماريه التي يعود ريعها لدعم وتوسيع ورفد الجانب المادي والخدمي لهذه المؤسسات الخادمه.

ونحن نقول مع الأستاذ صادق سليم. إن الواجب على ذوى الهمه والغيره والحرص على الدين ونواميسه أن يضعوا أيديهم جميعاً فى يد الشيخ النجفى من أجل تعزيز قواعد الخير والمعروف والصالح حتى يواصل مشاريعه الإصلاحية والثقافية والخدمية، وليتمكن كذلك من خدمه الحوزه العلميه المباركه وضمان ديمومتها ورعايتها وصيانتها وكفايتها.

أخذ الله بيده إلى تحقيق كل ما تصبو إليه نفسه الكريمه، وهمته القعساء، من أجل خدمه الإسلام والمسلمين إنه ولى ذلك والقادر عليه.

خصاله وأخلاقه

الأخلاق هى المعيار الذى يقاس به رقى الأمم ويرجع إليه فى الحكم إن لها أو عليها:

وإنتم-ا الأمم-م الأخ-لاق ما بقيت-ت

ف-إن هم ذهب-ت أخ-لاقهم ذهب-وا(1)

ص: 50

(-1) أحد أبيات أحمد شوقى.

وفى الحديث النبوى الشريف: (إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم)(1).

والذين قدّر لهم أن يتشرفوا بمعاشره سماحه الشيخ (دام ظله) أو يجالسوه ولو لمدته قصيره يشهدون أنه مثال الخلق الإسلامى الراقى فى التواضع ولين العريكة وسلامه الطويه، وكرم النفس، وخفض الجناح للمؤمنين، وتبجيل أهل الدين وأصحاب المروءات، وتعظيم ذوى الفضل والعلم، لا يفرق بين غنى وفقير ولا بين قريب أو بعيد إلا بما قرره الشرع الشريف من تقديم أهل التقوى ومنايذه أهل المعاصى والمنكرات، كما يخص السادات الأشراف المنتسبين إلى العتره الطاهره بمزيد الاحترام والتبجيل صغيرهم وكبيرهم غنيهم وفقيرهم ولا يخاطب احدهم إلا بقوله: قال جدك رسول الله، أو وقفنا الله لخدمه شعائر أجدادك الطاهرين... الخ .

لا يحابى ولا يمارى ولا يداهن أحداً، ومجلسه العامر مجلس توجيه وإرشاد وموعظه ونصيحه، فلا اذكر أنى سمعت منه فى يوم من الأيام كلاماً إلا فى نصيحه المسلمين وبيان مزايا المؤمنين الذين يحق لهم أن يتشرفوا باسم (شيعة أهل البيت(عليهم السلام))، والحث على تطبيق أحكام الشريعة الإسلاميه الغراء وإحياء شعائر الله تعالى

وإيضاح عظمه الأئمه

ص: 51

1- (بحار الأنوار 68/383، ط 3 دار إحياء التراث العربى/ لبنان -- بيروت.

المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم)، وما يجب لهم في الأعناق من الطاعة وامتنال الأوامر واجتناب النواهي والإجابة عن الأسئلة الدينية التي تنهال على سماحته كل وقتٍ بالأجوبة السديده مع الإيجاز غير المخلّ.

شديد الوطأه على أهل البدع والضلال لا تأخذه في الله تعالى لومه لائم، قائم بوظيفه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خير قيام لا ينفك بين الفينه والفينه توجيه نصائحه الغاليه وإرشاداته العاليه إلى أبنائه من طلبه العلم خاصة والمسلمين عامه تقريراً وتحريراً.

تسطع أنوار الهيبة من أسارير جبهته وتشعشع بوارق الجلاله من مشارق محياه، كريم المعاشره، لطيف المحاوره، فصيح العباره، مليح الإشاره، ناصع البيان، ساطع البرهان، ميمون النقيبه، مبارك الطلعه، طابق اسمه مسماه فاستبشرت حوزة العلم الكبرى بمجددها المصلح واستظلت بحماه:

وكادت بها الأيام تؤدى وتحتفى

صواها فأحيها (البشير) المجدد

عقبه المبارك

لشيخنا المعظم (دام ظلّه) أربعة أنجال كرام، ثلاثة منهم أشقاء. وهم:

ص: 52

1) نصير الدين ولد عام 1972 خريج جامعه البنجاب قسم الكمبيوتر.

2) محمد ولد عام 1976 م

3) على ولد عام 1979 م

4) حيدر ولد عام 1992 وهو اخو الثلاثة المتقدمين لأبيهم.

وقفه الختام

مما تقدم من بيان موجز ولمحه داله هي (قبسه العجلان) و(عقله المستوفز) ترسم في ذاكره القارئ الكريم الملامح العامه والخطوط العريضه بنحو الإيماء والإشاره لا التفصيل والاستيعاب لشخصيه إسلاميه فذه نادره المثال من طراز خاص شاءت لها يد العناية الإلهيه أن تتبوأ ذكه المرجعيه الأقدس للطائفه الإماميه بكفاءه واستحقاق وهو المصداق للبيتين اللذين قيلوا في حقه ضمن قصيده معروفه وهما:

أته الزعامه منقادة إليه تجر أذيالها فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها(1)

ص: 53

1- أن البيتين قيلوا في حق غيره (دام ظله)، وأستشهد بهما لسماحته بتغيير محدود.

والمتتبع الفاحصُ من أهل الخبره المعنيين بشؤون المرجعيه الدينيه لا يسعه غب اطلاعه على منهج شيخنا النجفي في التدريس العالى والبحوث الخارجيه الراقيه وما تتسم به من العمق والشمول والأصالة والحرص على تخليص اللب من القشور وتنقيه المطالب الأصوليه والفقهييه مما علق بها من شوائب التكرار والتخليط المفضى إلى مزايله العناوين لمعنوياتها بالمفاد المطابقى مع الاطلاع المستوعب على جملة ما دبحه يراعه السيال من آثار رصينه ومؤلفات قيمه فى الفقه والأصول وسائر الفنون الإسلاميه على النحو الذى لا يتأتى رصفه وتنسيقه واستخلاص صحه نتائجه من سلامه مقدماته إلا للاوحدى الملهم المسدد بالعنايه الإلهيه والتوفيقات الربانيه. أقول لا يسع المتتبع الخبير المطلع على ما اشرنا إليه آنفاً إلا أن يقطع ببلوغ البشير (دام ظله) ذروه الاجتهاد المطلق، وقد لخص العلامة الجليل مؤلف (اللمحه) عن حياه شيخنا النجفي (دام ظله) العالى معنى ما ذكرناه هنا فأجاد وأفاد وأوفى على الغايه فى توضيح المراد، ولا ضير علينا أن نزين هذه الرساله بنقل ما حرره فى (لمحته) قال دام قلمه: دأب العلماء والأفذاذ على إثبات اجتهادهم بما يدل عليه مما يصدر عنهم من آثار، واجل ذلك من وجهه نظرنا:

1- التصدى لتدريس السطوح العاليه فى الفقه والأصول (المكاسب، الكفايه، الرسائل)، وشيخنا البشير مرّ بهذه المرحله وله تلامذة أحياء داخل العراق وخارجة درسوا عنده تلك الدروس، ومرحله تدريس السطوح وخاصة العاليه منها تعتبر (الحجر الأساس) فى بناء بلوغ درجه الاجتهاد والتمرس فى صياغه الحكم والصناعه الفقهيّه.

2- دسومه المطالب الفقهيّه والأصوليه التى يتعرض لها صاحب البحث الخارج تدل على ما يتمتع به من علم ومعرفه ؛ لان الرجل العارف بالحكم ومداركه وتقريعاته وطرق الاستدلال عليه ومحاكمتها ومناقشاتها والرّد على ما يخالف الذوق والأصول العامه المسلم بها عند أصحابنا كلها شواهد صدق ونواطق حق على اجتهاد المتحدث وبراعته أصولاً وفقهاً.

3- آثار المرء العلميه تدل على أن ما صدر عن أنامله هل فيه غنى وجوده وأصاله أم أنه تكرر لما سبق واجترار لما سلف من آثار؟

إلى آخر ما قال سلمه الله تعالى.

قلتُ: وحسب الباحث المنصف أن يطلع على نموذج من كتاباته فى الأصول وهو كتابه الجليل (مرقاه الأصول) فقد بلغ حدّ الإعجاز فى الإيجاز مع جامعيتّه وما نعيته (ولا ينبؤك مثل خبير).

ص: 55

حيث تعرض سماحه شيخنا المعظم لمحاولات الاغتيال وكان أولها الهجوم عليه بالقنابل اليدويه ليله الجمعه وهى إحدى ليالى القدر المباركه عام 1419 هجرية وهو جالس فى ركن مكتبه يؤدى واجبه الدينى كمرجع وكان من معاجز المفدى ولى الله(عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن حمى نائبه واستنقذه سالماً من غرفه امتلأت

بشظايا ونيران القنابل والقتلى والجرحى ليوصل مسيرته فى خدمه دين الله تحت رعايته(دام ظله) حتى يبلغ الكتاب اجله.

زيارته التاريخيه إلى سامراء بعد الفاجعتين

لم تكن الروح والوجدان والتأريخ العلمى (لعلمائنا الربانيين) هو ما يأخذ بالبابنا فقط، ويجعلنا ندوب فيهم، بل ليصب هذا الانصهار وهذا العشق نحو عش آل الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم)، فطالما نحن مع علمائنا سنكون بالتأكيد فى رضا وألطف إمام العصر والزمان(عجل الله تعالى فرجه الشريف) وبالتالي فى رضا جده المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم).

ولا نغالى بموقفنا هذا، وليس هو مجرد تحرك وجدانى بنحو أعمى، فقد علمتنا المرجعيه دائماً أن ننتظر منها الشىء الكبير والكثير، فكانت وما زالت محط آمالنا، وصراط يخط لنا درب الحق وينيره.

ففى وقت الظلم وتواتر محن الزمان علينا، اعتدنا أن نلوذ بحمى ومأمن وكنف مراجعنا العظام، فما أن مر العراق بأصعب وأخطر مراحل سيره السياسى، حتى كانت لهم المواقف التى يعجز القلم عن الإلمام بها، بيد أننا نتجه تحديداً لأخطر مؤامره أهدقت بنا فكانت نقطه الانهيار هى يوم الرزيه رزيه الأربعاء (يوم تفجير مرقد الإمامين العسكريين (عليهم السلام)) كان ذلك وفق ما رسمه أعداء الإنسان وأعداء العراق والتاريخ والإسلام، فما أن بدأت ساعه الصفر لهذا الانهيار وإذا بمراجعنا العظام فى النجف الأشرف يرأبون هذا الصدع ويحطمون كل ما رسمته وخططته تلك النكرات، وليتقلب السحر على الساحر، حيث كان العالم بأسره ينتظر تلك اللحظات، ماذا سيحصل؟

فكانت رساله الإسلام والسلام، ومنهجيته تقويت فرص ومبتغى تلك النكرات التى تكالبت بها شراذم القاعده والبعث الآثم.

وفى تلك الأوقات وبين المدّ والجزر السياسى العنيف كان الحدث التاريخى الكبير يوم (22 رجب 1429هـ- المصادف ل- 26/7/2008م)، يوم

فتح طريق سامراء، ولمّ شمل المسلمين وتوحيد العراق والعراقيين وإعادة بنائه، وبدايه النهايه للإرهاب إلى غير رجعه (إن شاء الله)..

حيث كانت أنظار العالم والإعلام العالمى يتوجه للزياره التاريخيه التى قام بها سماحه المرجع الدينى الكبير آيه الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفى (دام ظله)، نجد أنفسنا مجبرين لأن نقف وقفات تأمل كبيره، فبين ألم سماحه المرجع حينما أشخص ببصره إلى القبه الشريفه للإمام، تنطلق مسيره لا تعرف العجز أو الاستكانه.

وانطلقت مسيره الإعمار لتستأصل ما هدمته تلك الأيدى التى لم تختلف عن أيد يزيد لعنه الله، فمسيره بناء النفس الإنسانيه التى عانت من الفكر الضال والمنحرف الذى يحمله أولئك، كان قد صرح بها سماحته (دام ظله) لتدوى فى وجدان الإنسان العراقى وكل مسلم غيور:

إن سامراء هى فى قلب النجف الاشرف، وأن شرف سامراء هو بوجود المرقدين المطهرين.

هذا ودعا سماحته البارى (عليه السلام) بأن تعود مدينه سامراء إلى حياتها الطبيعه وسابق عهدا لينعم أهلها بالأمن والأمان.

وكانت رحله عودته نوع من أنواع الترابط الجغرافى (المقدس) للعراق، فكانت محطه الكاظميه المقدسه تتبع سامراء، تلتها محطه

كربلاء المقدسه وأخيراً إلى النجف الأشرف حيث مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام).

واليوم وبعد مرور عده أعوام على تلك المسيره، نرى ذلك المرقد الذى كان سيؤدى استهدافه إلى إثارة الفتنة لولا حكمه مراجعنا، قد تم إعمارها بفكر وإرشادات من فتح الطريق، ولم تخلُ من رعايه مكتب سماحه المرجع (دام ظله) فى تنظيم زيارات الزوار إلى سامراء المقدسه، وبالتالى توحيد الصف العراقى، حيث رعى سماحته الزياره الكبيره التى انطلقت من النجف الأشرف ومحافظات الجنوب، لتشهد أرتالاً من المؤمنين يسرون لإحياء الذكرى السنويه لشهاده الإمام العسكرى (عليه السلام)، ولتعود الحياه من جديد لتدب فى أرجاء المدينه التى هجرها سكانها بفعل أولئك المجرمين، وعاد محبو أتباع أهل البيت (عليهم السلام) لإحياء شعائرهم الدينيه وإقامه مراسم الزياره بعد أن استعادت القبه الذهبيه مكانتها كأكبر قبه ذهبيه فى العالم، وبدأ يسمع صوت الأذان من مئذنتيها، وأقيمت الصلوات - بعد أن أقيمت أول صلاه جماعه توحيديه بين أبناء الوطن الواحد، خلف سماحه المرجع (دام ظله) - وارتاد الزائرون المرقد

الظاهر، كل ذلك بفعل تلك الزياره التاريخيه التى مهدت لذلك.

تلك هى مسيره التحدى والإباء التى قام بها مرجعنا المفدى (دام ظله) إلى مرقد الإمامين العسكرين (عليهما السلام)، لتسطر تاريخاً ناصعاً يعلمنا أن نكون

أصحاب موقف، وأصحاب مبدأ من مراجعنا، راجين من الباري (عليه السلام) أن يديم علينا نعمه النجف الأشرف، وأنوار حوزتها.

ص: 60

موجز عن

أهم منجزات ومشاريع

مؤسسه الأنوار النجفيه (للثقافه والتنميه)

تحت رعايه مكتب سماحه آيه الله العظمى المرجع الدينى الكبير الشيخ بشير حسين النجفى (دام ظله)

ص: 61

تمهيد:

بعد أن أخذنا القارئ الكريم إلى نفحات وبصائص من أنوار مشوار سماحه المرجع (دام ظله)، وكيف أنها قد كُلت بمسار روى وعمق فكري ونفحات قدسيه، ابتدأت من عقب الأسره الطاهره، ومسيرتها الولائيه الخالده في حُب الرسول وآله الكرام، عليهم آلاف الصلوات والتسليم، نجد أنه من الضروري أن نطل على القارئ الكريم بواحد من المشاريع التي قد أولى لها مكتبه المبارك الرعايه والتوجيه، وبالتالي كانت هذه الرعايه قد أثمرت بنتاج كبير، وطموح أكبر، وخدمات جليله، ولكي لا نُطيل على القارئ بقدر ما نعرض له جوانب يسيره من هذا النتاج، نقول:

تأسست مؤسسه الأنوار النجفيه برعايه ومباركه مكتب سماحه المرجع الديني الكبير آيه الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، في (14/5/2003م) لسد الفراغ الثقافى والتنموى فى البلاد جراء تسلط النظام البعثى المقيت على زمام الأمور، والمساهمه فى إعاده العراق

ليسير بموازاه الدول المتقدمه, والشعوب المتحضره, من خلال بناء شخصيه الفرد العراقي فكرياً, وثقافياً, وعلمياً, واقتصادياً.

المؤسسسه حرصت منذ الأيام الأولى من تأسيسها على الاستفاده من التقدم العلمى الذى يشهده العالم, والتطورات الثقافيه, والاجتماعيه, والاقتصاديه, والسياسيه فى العراق, لتقدم أفضل الخدمات على جميع الأصعدة الثقافيه, والعلميه, والتربويه فى سبيل إعادته بناء الشعب العراقى, وقد سجّلت المؤسسسه فى دائره منظمات المجتمع المدنى بالرقم (IB 71296) بعد أن أعدت نظامها الداخلى.

وضعت المؤسسسه أمام أنظارها نشر الثقافه الإسلاميه المباركه فى المجتمع العراقى, وتقديم صورته إسلاميه حضاريه معاصره إعلاميه للعالم الخارجى, ومدّ جسور التواصل مع المؤسسات, والمراكز الثقافيه من خلال الدعم المالى وما إلى ذلك, فأنشأت مؤسسسه الأنوار النجفيه خلال مسيرتها عدداً من الأقسام التى كان لها التأثير الواضح, والفعال على الحركه الفكرية, والثقافيه, والاقتصاديه فى البلاد.

ومن هذه الأقسام:

ص: 64

وهو معهد يقوم بتدريس وإعداد الدورات العلميه والمهنيه، وخصوصاً في مجالات تعليم اللغات والحاسوب الالكتروني، وغيرها من الدورات التطويريه والتكميليه لطلبه الصفوف المنتهيه في مجال تطوير المسار العلمى في العراق، وغيرها من الدورات التطويريه كالإعلام، والإداره والاقتصاد، والدورات الطبيه التطويريه، وغيرها...

قسم التأليف والتحقيق

وهو القسم المختص بإعاده تحقيق واستخراج الكتاب الإسلامى وفق أحدث أساليب البحث العلمى والتطويرى، وقد آل هذا القسم على نفسه فى أولى خطواته إعاده مؤلفات سماحه المرجع (دام ظله) بصوره تليق ومقامها العلمى الرصين،

وما هذا الكتاب إلا ثمره من ثمرات هذا القسم.

قسم الترجمة

من المعلوم أن المرجعيه الدينيه فى النجف الأشرف تمتد بامتداد الأفق الإسلامى ووجوده على هذه الأرض، بل وتشع بنورها نحو العالم

الإنسانى ككل، ومن هنا ارتأت مؤسسه الأنوار النجفيه تهيئه قسم من المختصين لعدده لغات عالميه، ينصب دورهم على ترجمه ما تقدمه المؤسسه من نتاج.

قسم طباعه المناهج العلميه

بعد أن تصدى سماحه المرجع إبان عهود النظام المباد المحارب للفكر والعلم بنحو عام والحوزه العلميه وفكرها بنحو خاص، وكما تقدم ذكره فى هذا الكتاب من أن مكتب سماحه المرجع (دام ظله) قام بطباعه المناهج الحوزويه رغم الظلم والجور الذى واجهه من النظام المقبور، التزمت مؤسسه الأنوار النجفيه هذا المشوار المبارك، ولتزيد عليه طباعه المناهج العلميه فى مدارس دار الزهراء (عليها السلام) وهكذا للمعاهد التعليميه التابعه للمؤسسه.

قسم المؤتمرات والمعارض

لا حاجه لأن نغور فى صدد ما واجهه العراق من حيف تجاه الحريات والممارسات الثقافيه، وبالخصوص تجاه الفكر الإسلامى الأصيل، وعليه كان من اللازم أن يُعد برنامج يوصل الفرد العراقى

بمختلف قطاعاته الفكرية والمسار الإسلامي الأصيل، فأعدت مؤسسه الأنوار النجفيه قسم خاص لتقديم ما يمكن تقديمه في أطر المؤتمرات والمعارض العلميه ومعارض الكتاب، فكانت هي الرائدة في كل محفل علمي شهده العراق.

خدمات الشعائر الحسينيه والمناسبات الدينيه

ثوره الحسين(عليه السلام) هي النبع الصافي الذي تجددت فيه ركائز الدين الحنيف، حتى عادت حيويته ونظارته تتجدد بتجدد الإحياء لثورته، من هنا وبعد أن مورس تجاه أتباع آل بيت الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله وسلم) شتى الجرائم للنيل من ممارساتهم للشعييره الدينيه، خصوصاً في عهد النظام البعثي الفاشي، نجد أن مؤسسه الأنوار النجفيه قد استكملت مع المكتب المركزي لسماحه المرجع(دام ظله) هذا المشوار لترعى وتقديم الدعم المادي والمعنوي، لإحياء جميع المراسيم والشعائر الدينيه والحسينيه، وتوسيعها بأبهي صورها.

ص: 67

نتيجة الواقع المرير للتعليم في العراق، والإهمال لمؤسسات هذا القطاع من جانب، والتقصير الذي تشهده شريحة الأيتام في البلاد من جانب آخر، التي تولدت جراء الحروب المفروضة على العراق خلال العقود الماضية، والأعمال الإرهابية التي تعرض لها، خلال سنوات ما بعد سقوط النظام البعثي المقيت.. أوعز مكتب سماحه المرجع (دام ظله) إلى مؤسسه الأنوار النجفية بأعداد دراسه علميه متكامله لإنشاء مدارس تقوم على أساس المعالجه للظلم والحيث من جانب، ولتقديم الدعم المالي والمعنوي والعلمي، ومن جانب آخر وجه (دام ظله) إلى تأسيس مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرييه للتعليم الأساسى الرسميه، لتبرز في عمرها الفتى لتكون أفضل أنموذج في تجربتها في النجف الأشرف، ولتتفرد بأسلوبها العلمى وفق أحدث المؤسسات العلميه، بمختلف المستويات: (التربويه، والتعليميه)، وغيرها من الخدمات (الصحيه، والغذائيه، فضلاً عن الماديه)، وبإشراف أساتذه في علم التربيه والنفس والتغذيه والصحه، هذا وفي النيه أيضاً إنشاء مدرسه الكترونيه، قائمه على أساس التعليم بالمراسله، تهتم بالدرجه الأولى في رفق ثقافه أبناء الجاليات المسلمه في العالم الغربى.

إن نشر مفاهيم أهل البيت (عليهم السلام), والفكر الإسلامى الأصيل، يحتاج إلى أدوات ومؤسّسات إعلاميه كفوءه تهتم بتقديم صوره إسلاميه حضاريه, وإعلاميه متقدمه للعالم الخارجى, ومن هذا المنطلق أسّست المؤسسسه أستوديو الأنوار الذى يقوم بإنتاج إصدارات تلفزيونيه (برامج, ومراثى, وبرامج تعليميه), استطاع هذا القسم (الأستوديو) أن يرفد العديد من الفضائيات..

هذا ويعتبر أستوديو الأنوار, اللبنة الأولى لإنشاء فضائيه, إن شاء الله تعالى.

القسم الثقافى والإعلامى

يتولى هذا القسم تغطيه نشاطات مكتب سماحه المرجع (دام ظله), وتوثيق توجيهات سماحته وإرشاداته من خلال لقاءاته مع الوفود, والشخصيات الدينيه, والسياسيه, والثقافيه, ونشرها عبر وسائل الإعلام التى تتبناها المؤسسسه, والتى تشمل (صحيفه الأنوار النجفيه الشهرية, والموقع الرسمى لمؤسسسه الأنوار النجفيه, على الشبكه العالميه

للمعلومات (الانترنت), وإصدار الأقراس المدمجه لدروس ولقاءات سماحه المرجع (دام ظله), ونشاطات مؤسسه الأنوار النجفيه.

كما اصدر القسم مجله (نقطه) والتي أضافت لمجموعه الصحف والمجلات على الصعيد العراقي والإسلامي نكهه جديده تناولت موضوعات إسلاميه تخصصيه بلغه سهله تستفاد منها النخب والعامه على حد سواء, ويأطلاله جديده وفق المعايير والأسس الإعلاميه العلميه المعاصره, والقسم مستمر بفضل توجيهات مكتبه المبارك بإصدار العديد من الإصدارات الدوريه والشهريه المتعدده الفوائد والمحاور.

قسم كفاله الأيتام

بعد أن نال العراق الحيف الكبير من الحروب الطائشه وهجمات الإرهاب الجبانه, أفضى الأمر إلى زياده ملحوظه في عدد الأيتام, وبذلك كانت رعايه وتوجيه مكتب سماحه المرجع (دام ظله) مكرسه دوماً بالاهتمام بشريحه الأيتام عن كثب, لتقدم لهم ما يمكن تقديمه من مساعدات وكفالات ماديه وصحيه وغذائيه, تحاول أن ترفع الحيف الذي لحق بهم.

ص: 70

يحرص القسم على توفير خدمه صحيه للمواطنين من العوائل الفقيره, والمتعففه, وخصوصاً المصابين بأمراض تستوجب السفر إلى خارج العراق, فشرعت بالاتفاق مع كوادر صحيه من خارج البلاد لمعالجتهم بصوره مجانيه, وبالتعاون مع المؤسسات الصحيه داخل العراق, هذا بغض النظر عن المشاريع التطويريه والإنمائيه في هذا الجانب لرفد الكفاءات الصحيه في العراق.

الدورات الصيفيه والمهنيه

علوم القرآن وحفظه وتلاوته, والأحكام الشرعيه, والعقائديه, ودروس تقويه للمناهج الدراسييه في المدارس الحكوميه, وغيرها من الدورات المهنيه, كان من أهم ما يحتاجه أجيال العراق بعد سني السجن والحرمان من سبل التطور والتواصل مع الثقافه الإسلاميه الأصيله, لذا وجه مكتب سماحه المرجع (دام ظله) مؤسس الأنوار النجفيه إلى إعداد دورات في مختلف أنحاء العراق, وهكذا للمغتربين في العالم الغربي, للوصول بالمجتمع العراقي بنحو خاص, والمجتمع المغترب بنحو عام إلى مجتمع مثقف ثقافه إسلاميه واعيه قائمه على أساس علمي رصين.

قسم الرعايه الاجتماعيه

يتولى هذا القسم رعايه العوائل الفقيره, والمتعففه, والمهجره فى البلاد, ومدّ يد المعونه لهم, وقد انطلقت المؤسسه فى ذلك, من التوجيهات الأبويه لسماحه المرجع (دام ظلّه) بضروره النهوض بواقع الأسره فى البلاد, وانتشالها من الواقع المرير الذى تعيشه, نتيجة الإهمال, والتقصير الحكومى اتجاههم, وشملت مساعدات المؤسسه, تقديم المعونات المالىه, والغذائيه, والأثاث, والملابس, ومعونات صحيه للمرضى, هذا وأعدت المؤسسه عدّه نشاطات اجتماعيه خيريه كمشاريع الإفطار الجماعى فى شهر رمضان المبارك.

قسم شؤون الشباب

الشباب أساس النهضه فى كل مجتمع وأداه بناء الدول نحو الرقى, وإيماناً بأن المرجع هو أبّ لكل المسلمين, ولما كانت المرجعيه حريصه على احتواء هذه الشريحه المهمه برعايتها الأبويه آلت مؤسسه الأنوار النجفيه على نفسها افتتاح قسم يتولى رعايه الشباب ويعمل على بلوره الأفكار الثقافيه والتنمويه لتطوير واقع الشباب, ويحرص على

ص: 72

تبنى المشاريع الشبابيه سواء أكانوا فى الجامعات أم فى الثانويات (أساتذه وطلبه).

قسم الإشراف الشرعى على الذباجه

يقوم هذا القسم بالإشراف على شركات اللحوم الحمراء والبيضاء، ومدى مطابقه ذباجه هذه الشركات للموازين والمواصفات الشرعيه، وذلك بالتنسيق مع رجال الدين للوقوف على هذه الشركات ومتابعه مجريات الذباجه فى بعض البلدان المنتجه للحوم الحمراء والبيضاء، (كالهند والبرازيل وتركيا واستراليا والأردن).

مشاريع مستقبليه

لابد أن يلاحظ أن كل ما تم توضيحه خلال هذا التقرير عن مجمل نشاطات مؤسسه الأنوار النجفيه وهو خطوات

لبناء الوطن وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان وتنمية ثقافه وإزاله تراكم مخلفات النظام البائد الماديه والمعنويه وهذه النشاطات والمشاريع ليس لها حدود فالمرجعيه الدينيه تتبنى بين فتره وأخرى المشاريع ذات النفع العام وتعهد بها إلى مؤسساتها للقيام بها خدمه لهذا الشعب المظلوم، والمؤسسه قد أعدت للفترة المقبله مجموعه من المشاريع الإستراتيجيه تطمح أن تنفذها فى المستقبل القريب ومن هذه المشاريع:

ص: 73

هي مدينة الحوزه العلميه ويؤمها طلبه العلم من شتى بقاع الأرض للغرف من مناهلها الرويه، بادر سماحه المرجع الدينى الكبير آيه الله العظمى الشيخ بشير النجفى (دام ظلّه) إلى تبنى مشروع إنشاء مدينة لإسكان طلبه العلوم الحوزويه، وهى تقع بمساحه (80) ألف متر مربع وتبعد عن الحرم العلوى المقدس بـ(600) متر وفى نيه المؤسسه إنشاء ألفى دار على هذه المساحه لاستيعاب (2500) طالب علم.

مستشفى ومرآب

لا- حاجه للإغراق بأهميه تنميه الوضع الصحى فى العراق بعد أن ناله الحيف والفقر والفاقه الشىء الكبير، لذا كان من أهم المشاريع المستقبلية لمؤسسه الأنوار النجفيه، وبتوجيه من لدن سماحه المرجع (دام ظلّه) هو بناء مستشفى تخصصى كبير ذى اختصاصات متعدده فضلاً عن قسم الطوارئ والاستشارى لمعالجه العوائل الفقيره فضلاً عن طلبه الحوزه العلميه وأسرهم والزائرين وأبناء المحافظه بشكل مجانى، مزود بأحدث الأجهزه الطبيه الحديثه مع كوادر طبيه تخصصيه من داخل البلاد وخارجه، والمستشفى يقع على مساحه تخطيطيه قدرها (4500) متر مربع مع منشأ ثقافى تبليغى يكون تحت إشراف المرجعيه.

مع مرآب بطابقين مصمم بأحدث التصاميم العالميه الحديثه ومزود بأحدث الأساليب المتبعه فى الدول المتقدمه.

مطبعه الأنوار النجفيه

وفى نيه مؤسسسه الأنوار النجفيه إقامه مشروع (مطبعه الأنوار النجفيه) الحديثه والتي تقوم بطباعه الكتب الحوزويه والعقائديه لتوفيرها لطلبه العلم والباحثين، وذلك لرفد المسار الثقافى للمؤسسسه.

مجمع مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيريہ النموذجيه

إكمالاً لمشاريع المؤسسسه فى كفاله الأيتام وتعليمهم فى مدارس دار الزهراء (ع) الخيريہ حرصت المؤسسسه على توفير مدارس نموذجيه كبيره، تحتوى على أقسام منوعه وصفوف تقترب بمواصفاتها من الصفوف فى الدول المتقدمه فى مجال التعليم، وهذه المدرسه التى ستكون متكامله وعلى مستوياتها التعليميه الثلاث (الابتدائيه والثانويه) تتألف من أربع بنايات: ابتدائيه للبنين وأخرى للبنات، وثانويه أيضاً للبنين والبنات كى تكون المدرسه قابله لاستيعاب الطلاب الأيتام من (مرحله الأول الابتدائى وإلى السادس الإعدادى)، وبواقع ثلاثه شعب

ص: 75

لكل مرحله ويكون مثلها للبنات، مع إنشاء قاعه اجتماعات تربويه تقام عليها فعاليات وأنشطه المدارس تتسع لأكثر من (450) يتيم.

ومن المعلوم أن النجف الاشرف وحدها فيها ما يقارب الـ(70,000) يتيم فى المدارس الحكوميه، لذا صار من أهم الأجندات السعى لاحتضان ما يمكن احتضانه من أعداد، ووفق بنايه نموذجيه تتسع لهذا الكم الكبير.

هذا وسيضم - المجمع - داراً خاصه لإيواء الأيتام الذين فقدوا كل ذويهم أو أبويهم، باعتبار أنه ليس هناك ملاجئ كبيره تستوعب الأعداد الكبيره لهؤلاء الأيتام وتحفظهم من مخاطر الشارع وتزيل عنهم صعوبه الحياه، وتتكفل هذه الدار - وفقاً لرؤى المؤسسه - برعايتهم على جميع الأصعبه الماديه والنفسيه والصحيه والتعليميه وتهيئتهم للاندماج بالمجتمع عند وصولهم لسن التكليف الشرعى والقانونى.

ص: 76

المحتويات

المقدمه 9

مقدمه الطبعه الثالثه 13

مقدمه المؤلف 15

المجدد النجفي في تليده وطارفه 19

السيره الذاتيه 19

نسبه الشريف 20

أعمامه 21

أخوته الكرام 23

نشأته 25

دراسته وهجرته 25

مبادئ دراسته الأولى 25

هجرته إلى النجف الأشرف 26

خصائصه ومميزات نهجه في التدريس 28

نهجه في التدريس 28

ص: 77

مؤلفاته 37

روايته 43

مشاريعه وأعماله الإصلاحية 43

مشاريعه الإصلاحية 43

خصاله وأخلاقه 50

سماته 50

عُقبه المبارك 52

وقفه الختام 53

خاتمه 53

أكرمه الله 56

محاولة اغتياله 56

زيارته التاريخية 56

زيارته التاريخية إلى سامراء بعد الفاجعتين 56

موجز عن 61

أهم منجزات ومشاريع مؤسسه الأنوار النجفية 61

تمهيد 63

معهد الأنوار 65

قسم التأليف والتحقيق 65

قسم الترجمة 65

ص: 78

قسم طباعه المناهج العلميه 66

قسم المؤتمرات والمعارض 66

خدمات الشعائر الحسينيه والمناسبات الدينيه 67

مدارس دار الزهراء (ع) 68

أستوديو الأنوار 69

القسم الإعلامى 69

قسم كفاله الأيتام 70

الكفاله الصحيه 71

الدورات الصيفيه والمهنيه 71

قسم الرعايه الاجتماعيه 72

قسم شؤون الشباب 72

قسم الإشراف الشرعى على الذباجه 73

مشاريع مستقبليه 73

مدينه العلم 74

مستشفى ومرآب 74

مطبعه الأنوار النجفيه 75

مجمع مدارس دار الزهراء(ع) الخيريّه النموذجيه 75

المحتويات 77

ص: 79

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می دانند و کسانی که نمی دانند یکسانند؟

سوره زمر / 9

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

